

الاسم واللقب رمزي قانة

أستاذ محاضر ب

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسنطينة

الملتقى الوطني بعنوان: "البيئة الرقمية وعلاقتها بالجرائم الواقعة على الأسرة" يوم 07 ديسمبر 2025، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف- المحور الثاني الجرائم المهددة لأمن الأسرة واستقرارها في ظل البيئة الرقمية.

عنوان المداخلة: الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الإلكترونية- التحريض نموذجاً.

الملخص باللغة الإنجليزية

الملخص باللغة العربية

تعد الجريمة قديمة قدم الإنسان من عهد ابني آدم- عليه السلام-، وتطورت مع تطور البشرية عبر التاريخ بتطور الوسائل التي تطورت بسبق ازدادا تسارعا كلما تقدم الزمن، حيث شدنا في القرن المنصرم تطورا قد يضاهي أو يفوق كل التطور من مهد البشرية إلى القرن العشرين.

وشهدت بداية القرن الحالي قفزة نوعية وطفرة عملاقة في مجال الرقمنة والاتصالات، وإن شئنا قلنا الرقمنة في مجال الاتصالات والتواصل الاجتماعي، حيث دخلت الجريمة عالم الرقمنة وجرت منه في كل مفاصل الحياة ونواحيها.

ومن هذه المفاصل الحساسة، بل الحيوية مجال الأسرة التي تعد اللبنة الأولى والخلية الأحادية التي انقسمت إلى مجتمعات، وأمم، وشعوب.

ويعد الطفل المنطقة الرخوة، ونقطة الضعف في الأسرة، فيكون هدفا سهلا للمجرمين فيغالب الأحيان، لعدة أسباب مما يجعله ضحية في هذه البيئة الرقمية، وعليه فإنني رأيت أن تكون إشكالية المشاركة هذه هي ماهي أهم الجرائم التي تستهدف الطفل في البيئة الرقمية؟ متفرع عن هذه الإشكالية بعض السؤالات منها:

-ما هي أهم أنواع الجرائم المستهدفة للطفل؟

-ماهي الطرق المسلوكة لتنفيذ الجريمة؟

و عليه فإنني رأيت تقسيم هذه المداخلة وفق هذه الخطة:

-المقدمة ونحن بصددنا.

- المبحث الأول: مفهوم الجريمة والبيئة الرقمية.

المطلب الأول: مفهوم الجريمة.

-المطلب الثاني مفهوم البيئة الرقمية.

-المبحث الثاني: أهم الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الإلكترونية الجماعية وطرق مكافحتها.

المطلب الأول: أهم الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الجماعية..

-المطلب الثاني: طرق مكافحة الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الجماعية..

-الخاتمة: وضمنتها نتائج وتوصيات.

وتهدف هذه المداخلة إلى بيان أهم الجرائم من حيث الواقع المعيش، التي تستتدف شرحا مهمة، وهشة، وحساسة فيالمجتمع، وهي شرعية الطفل، و ذلك بغرض علاج هذه الظاهرة بعد توصيفها، وتشخيصها.

وهذل ما يعكس أهمية هذه المداخلة التي يمكن حصرها في نقطتين رئيسيتين في واقعية الدراسة حيث أثرت بشكل سلبي محسوس على

الأسرة، ومن ثمة المجتمع، وثانيا ضرورة إيجاد حلول عملية لهذه المضلة العويضة.

الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الإلكترونية -التحريض نموذجاً-

تعد الفضاءات الرقمية أخصب وسيلة في عصرنا هذا لنشر اليم، ن ومن والمعتقدات، والدعاية، وحتى الجريمة، ومن خطورة هذا الفضاء الرقمي أنه يتضمن إمكانية الاتصال بمختلف الفئات من دون حدود، ومنها الأطفال، فأردت من هذا المبحث ومطلبيه بيان أهم المفاهيم المتعلقة بالجريمة الموجهة للطفل من خلال الفضاء الرقمي

المبحث الأول: مفهوم الجريمة والعقوبة

أولاً: مفهوم الجريمة:

1-تعريف الجريمة:

مأخوذة من ج رم أي القطع والكسب وكذا بمعنى الذنب¹.

ب- اصطلاحاً: من أهم تعريفات الجريمة: (فعل غير مشروع ويعاقب عليه القانون)².

2-أركان الجريمة: للجريمة أركان ثلاثة هي:

انظر: لسان العرب: محمد بن منظور كتاب إلكتروني، ص 165. و القاموس المحيط: محمد بن يعقوب: كتاب إلكتروني، ج: 1،¹

ص 54.

انظر²

أ-الركن الشرعي: يقصد بالركن الشرعي للجريمة، كونها ينص القانون على تجريمها لإذ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، وألا يتلبس الفعل بأي سبب من أسباب الإباحة³.

وعليه فإن هذا الركن مشفوع بشرطين أو ضابطين هما كالاتي:

-توافق الفعل ونص التجريم: ونعني بالفعل فعل الجاني المجرم، ونعني بالنص هنا قانون العقوبات الذي قد يسمى القانون الجنائي، وما قد يلحق به، وغالبا ما يضع المشرع شروطا، وموانع للفعل حتى يعد جريمة.

-الأفعال المبررة أ أبواب الإباحة: وهي وقوع الفعل المجرم أي الجريمة في ظروف ترجعها إلى أصل الأفعال، وهي الإباحة التي تسبق التجريم إذ هي الأصل في الأفعال، ومقال ذلك الدفاع عن النفس الذي قد ينتج عنه الرح العمدي أو القتل⁴.

ب-لبركن المادي: هو السلوك المحسوس الذي يرتكبه فاعله، مكونا لما ينص القانون عاى كونه جريمة، أو هو المطهر الخارجي للجريمة⁵.

و عليه فالركن المادي يتكون من عناصر هي:

-الفعل الإجرامي الذي يصدره الفاعل.

-النتيجة المترتبة عن الفعل الإجرامي.

بيوم 2026-11-28 الساعة 10.45 <https://fr.scribd.com/document/10.45> انظر: المصدر السابق، ص 45، و³

المصدران نفساهما،⁴

انظر: شرح قانون العقوبات: علي القهوجي، نشرات اللبي، ط1، ص2008، والمباديء العامة في قانون العقوبات: علي⁵ خاف، وسلطان الشاوي، المكتبة القانونية، بغداد، ت1982، ص138.

-العلاقة السببية بين الفعل والنتيجة⁶.

3- **الركن المعنوي:** وهو نية الفاعل وقصده للجريمة وهو ما يسمى بالقصد الجنائي، وهو تعمد الفعل بعقوبة أخرى وقد عرف القصد الجنائي بأنه: بأنه اتجاه إرادة الجاني إلى فعل الجريمة⁷. وعلى ما سبق من تعريف فإن القصد الجنائي لا بد له من مكونين لجعله معتبرا، وهما :

--العلم: ونعني علم الجاني بكون فعله مجرما.

-الإرادة: زهر فهل الجاني فعلته عمدا وهو يعلم نيتها⁸.

ثانيا: مفهوم البيئة الرقمية:

1- **تعريف البيئة الرقمية**"هي بيئة اتصالات متكاملة حيث تتواصل الأجهزة الرقمية، وتدير المحتوى والأنشطة داخلها، يعتمد المهوم على أنظمة الإلكترونيات الرقمية التي يتم دمجها، من أجل مجتمع عالمي، وتشتمل المكونات الرئيسية للبيئة الرقمية بشكل عام، مواقع الويب،، والخوادم السحابية، وحركات البحث، ومنافذ الوسائط الاجتماعية، وتطبيقات الأجهزة المحمولة المستندة إلى الويب⁹.

وتعرف: عبارة عن كل متكامل من مجموعة مفاهيم حديثة مثل البحث بالاتصال المباشر، والنشر الإلكتروني، وقواعد البيانات على الأقراص المدمجة، ووالفهارس

التاريخ 2026-11-28 الساعة 12.00 <https://learning.univ-blida2.dz> -انظر⁶

انظر: ضريح قانون العقوبات: عبد الله سليمان، ديولت المطبوعات الجامعية، الجزائر- ص250.⁷

-المصدر نفسه⁸

البيئة الرقمية للتعليم عن بعد: عادل شيهب، ونجاة فلور، مجلة المجلد 17، ع 03، ص663.⁹

الآلية، وشبكات المعلومات، فائقة السرعة المتمثلو في شبكات الانترنت وتحول المكتبات بكافة أنواعها إلى مكتبات رقمية افتراضية¹⁰.

المبحث الثاني أهم الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الإلكترونية وطرق مكافحتها.

يتناول هذا المبحث نوعين من الجرائم المتعلقة بتحريض الأطفال عن طريق استخدام الفضاء الرقمي وهما التحريض على الفسق، والدعارة، والتحريض على العنف من خلال بيان أهم كفيياتهما في المبحث الأول، وبيان طرق مكافحة هتين الجريمتين في المبحث الثاني.

المطلب الأول: أهم الجرائم الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الإلكترونية

أولاً: التحريض على الفسق والدعارة:

1-تعريف التحريض:

أ-لغة:يطلق على معنى الحث، والدفع سواء أكان ف على الخير والشر¹¹.

ب-اصطلاحاً: يكون التحريض بتوجيه إرادة الغير نحو الجريمة فيكون التحريض بذلك منضويا تحت الركن المعنوي للجريمة، وبعبارة أخرى: يكون التحريض بخلق فكرة الجريمة، وبلورتها في ذهن طرف ما¹².

ولقد عرف التحريض أيضاً بأنه:(حث شخص عن طريق ارتكاب الفعل المجرم، بالتأثير على إرادته، وتوجيهها الوجهة التي يريها المحرض)¹³.

انظر: استرجاع البيئة العلمية والتقنية بواسطة البيئة الرقمية: الحواطي،مقمة لنيل الدكتوراه جامعة الصديق بن يحيى،جامعة 10
جيجل،عن طريق المرجع السابق.

انظر: لسان العرب:ج:4، ص623.324 والقاموس: 11

انظر: التحريض على العنف:ياسر المعني،جامعة طنطا،كتاب الكتروني/ص05،والاشتراك في التحريض:عبد الفتاح الصفي، دار 12
النهضةالعربية، القاهرة،ص171.

الوجيز في القانون الجزائي العام: احسن بوسقيعة،دار هومة، الجزائر، ط4، 2006،ص167-13.

ولقد جاء في التشريع الجزائري عن التحريض ما نصت عليه المادة الواحة والأربعون (41) من قانون العقوبات: (يعتبر فاعلا كل من ساهم، مساهمة مباشرة في تنفيذ الجريمة، أو حرض على ارتكاب الفعل بالهبة، أو الوعد أو التهديد، أو إساءة استعمال السلطة،...) ¹⁴.

2-تعريف الفسق والدعارة:

أ-تعريف الفسق:

-لغة: تدل ما دفسق على مطلق الخروج من الشيء، وتخصيصا على الخروج من أمر الله تعالى ¹⁵.

-اصطلاحا: لم تنل يد اي تعريفا للفسق في التشريع الجزائري مثل قانون العقوبات ولكن ذكر في سياق تحريمه إذ جاء في المادة: الثلاث مئة واثنين وأربعين (342) التي نصت هلى تجريم تحريض القاصرو عقوبة ذلك دون تعريف للفسق.

غير أن أفعال الفسق يعرفها المختصون من فقهاء وباحثين عادة بأنها كل الأفعال، والسلوكات المنحرفة غير الأخلاقية ذات طابع جنسي، في غير الإطار الشرعي، سواء أكان السلوك بين جنسين مختلفين، أو جنس واحد، وسواء أكان بما دون الوقاع لأول بوقاع كامل ¹⁶.

ب-تعريف الدعارة

-لغة: تطلق على الخبث والفجور ¹⁷.

-اصطلاحا: تعرف الدعارة اصطلاحا على أنها بذل الجنس، أو الخدمات الجنسيو دون تمييز، وبمقابل مادي وتسمى أيضا البغاء ¹⁸.

¹⁴ الجريدة الرسمية: ع1، 71

انظر لسان العرب: ج6، ص651. كتاب الموسوع العلمية كتاب إلكتروني/ صالمطب الاول: ¹⁵

:

انظر جرائم الاعتداء على العرض في القانون الجزائري: رشاد متوبي ديوان المطبوعات ¹⁶ 12-2015.

الجامعية، ط1989، 200-2، والوجيز في القانون الجزائي الخاص/129.

المصادر السابقة ¹⁷

انر: انظر المرجعين السابقين، 196، و32. ¹⁸

و لا نجد للمشرع الجزائري تعريفا للدعارة رغم نصه على تجريمها في المواد 343 و 345 مكرر من قانون العقوبات.

ثانيا: كيفية التحريض على الفسق والدعارة عن طريق الألعاب الجماعية:

و لقد اخترت لهذا العنصر لعبة هي:

:Fruitmerge-1

معتمدا في ذلك على الإصدار الأخير 3.0 حيث تقوم هذه اللعبة على مبدأ الهدم بالنحو الآتي:

تتكون اللعبة من عدة فواكه صغيرة وكبيرة، تسقط الفواكه الصغيرة على مثيلاتها، لتكون كل فاكهتين صغيرتين فاكهة أكبر وتزيد الفراغات وتنقص حتى تبلغ الفواكه سقفا محددا، ويحصل اللاعب أكبر عدد من النقاط، وعلى الرغم من أن اللعبة في حد ذاتها لا إشارة فيها لا من قري، ولا من بعيد إلى أفعال الفسق، أو الدعارة غير أن التحريض يكمن في الومضات الإشهارية التي تتخلل هذه اللعبة، ولقد لاحظت ما يأتي:

-في بدايات اللعبة يكون الإشهار عن سلع مثل الحقائب والألبسة، ثم في مرحلة أخرى لها علاقة بطول اللعب، وكأن التطبيق يضمن إدمان الطفل على اللعبة تأتي إشهرات تخص مواضيع دردشة، مع إظهار وجوه فتيات، وبعبارة (تكلم معي ما تريد)، أو (تحدث معي بدون قيود) مع بعض الإيحاءات شبه الخفية، ثم فيمرحلة أخرى، تبدو فب الإشهارات صور مظااة فتيات يرقصن بتمايل وإغراء، ثم فيمرحلة أخرى، يزال ذلك التظليل حيث تظهر الفتيات، مع دعوة للنضمام ذكورا وإناثا لعالم أسموه بعالم التسلية والمرح.

ولا ريب أن المتعة والتسلية، والمرح يقصد به في ثقافة الغرب إن كان في السابق المذكور هنا هو المتعة الجنسية بكل أنواعها، سواء أكانت بالمحادثة، أو بالمشاهدة، أو بالمشاركة في هذه التطبيقات والتي تكون بعرض الأجساد، أو الخدمات الجنسية المختلفة بمقابل مادي وكلا ذلك ينطبق عاسه مسمى الفسق والدعارة.

ثانيا: التحريض على العنف:

1-تعريف التحريض على العنف:يمكن تعريف التحريض على العنف بأنه التأثير على إرادة الغير وتوجيهها بارتكاب فعل مجرم وتخصيصا على القيم بأعمال تلحق الضرر بالآخرين في أموالهم، وممتلكاتهم، أو أجسادهم بالجرح، و القتل وذلك تفريعا علما سبق من تأصيل التحريض فأغنى عن إعادته هنا.

ثالثا: كيفية التحريض على العنف باستعمال الألعاب الجماعية ولقد اخترت

نموذجا لهذا العنصر وهو القتال المميت

Mortal kombat

وتعد هذ اللعبة من أعرق اللعبة إذ بدأت عام 1992 لتطور لاحقا لتشمل كل اللوحات والهواتف الذكية، والنسخة الشائعة الآن هي نسخة 2023م وهي الأكثر دموية وعنفًا.

حيث تقوم اللعبة على صراع بين طرفين أو أكثر في قتال يدوم ثلاث جولات، حيث يكون القتال، والقتل بأساليب عنيفة جدا منها نزع القلب من الصدر، أو انتزاع المخ من الرأس، وغير ذلك كثير من قتل بشع يغذي روح القسوة والجريمة لدى الطفل، حث تعتاد عينه على هذه المظاهر التي يصنعها بنفسه، ويكون ذلك كله باستخدام أحدث تقنيات التصوير، والموسيقى التصويرية، حيث تجعل اللاعبين مندمجين، بل ومدمنين إذ يلاحظ ان من يدخل هذه اللعبة يصبح مدمنا عليها بالساعات الطويلة، ولقبح أحرقت شخصيا مقابلات مع مراهقين، وأطفال لأكلهم

صرحوا أنهم ياعلوها بمعدل خمس ساعات يوميا عل وفي العطل إلى 10 ساعات يوميا
مما يجعل العنف غفي اللاوعي عند اللاعبين.4

المطلب الثاني: طرق مكافحة الجريمة الموجهة للطفل عن طريق الألعاب الجماعية:

إن لمكافحة الجرائم طرقا عديدة، ويمكن تقسيمها باعتبارات عديدة، ولقد اخترت
أن أقسمها في هذه الورقات لطرق وقائية، وطرق هلاجية:

- 1- أ-الطرق الوقائية: ونعني بها الطرق التي يمكن سبكها لتطعيم الأطفال
معنويا إن صح التعبير ونركز في هذا العنصر هاة ما يأتي:
- 2- - إنشاء تطبيقات، وبراكج تحتوي على ألعاب هادفة، وتطون من صلب
القيم الزائرية، من تعاليم ديننا الجنيف، وعاداتنا، وتقاليدنا وفق رؤية
عصرية تراعي واقع الأطفال ونفسياتهم على أن تكون هذه الألعاب
والرامج تضلهمي الألعابالمتوفرة من حيث الودة، والأثقان ويكن ذلك
بأغما بمنتوجات محلية، حيث تتوفر الجزائر على إطارات دوي كفاية في
هذا المجال.

-أو بتكليف شركات أجنبية بأنتاج ما ذكرنا، ودفع ذلك حيشأنا مثلا
منتوجات لشركة أنمي أنتجب لصالح دولا عربية¹⁹. ن سواء أكان ذلك مواقع
إباحية، أو مواقع العنف والجريمة، أو ألعابا تضم هذين.

شركة أنمي: شركةيابانية تعودجذرها إلى سنة 1917====1917 فتعد من أضخم شوكات إنتاج الرسوم المتحركة أنزر وكبيجيا
تاريخ-12-2026 الساعة9:75

-حجب كل ماله علاقة بالجنس، والدعارة، والعنف، أو الألعاب التي تتضمن هذين.

-تكثيف حملات التوعية باستخدام أحدث طرق مثل الومضات الدعائية داخل مقاطع اليوتيوب أو الانستغرام وغيرها.

2-الطرق العلاجية:

- سن تشريعات في قانون العقوبات خاصة تجرم هذا النوع من الجرائم دون الاكتفاء بالنصوص العامة، كجعل استغلال الفضاء الإلكتروني ظرفا مشددا مثلاً.

-فتح مراكز مختصة نفسية لعلاج الإدمان الإلكتروني.

-تفعيل جميع أشكال حماية الطفل سواء أكانت قانونية جنائية أو غيرها.

-تجريم تمكين الأطفال من الألعاب الموجهة للبالغين.

الخاتمة

خلص هذا البحث إلى نتائج هي كالآتي:

-من اهم الجرائم الموجهة للطفل عبر الفضاء الرقمي جريمة التحريض عبي
الفسق، والدعارة، وجريمة التحريض على العنف.

- من أهم طرق التحريض استخدام الألعاب الإلكترونية.

ضرورة مكافحة هذه الجرائم عن طريق أساليب وقائية، وعلاجية.

التوصيات:

-إنشاء مراكز المعالجات المتخصصة في مجال الإدمان الإلكتروني.

-إنشاء رامج وتطبيقات لألعاب تناسب والقيم المجتمعية.

-تقوية الجانب التوعوي.

من

-

-